قوله لئلا يلزم دخوله في التشبيه ... او غير ذلك كانه اراد التعميد او هو مع عوض ... وجرى ان تجوز
تعود الى الشبه المذكور يعني ان الكاف الضمير رجوعه الى المذكور علاف الكاف وفيه نظر لان الكاف في العرفة
اذا اعتدت ان يكون غير الادنى كان الاصل في الكلام هو العهد فلا فرق بينهما وبين الضمير في ذلك وفي انه يجوز في
كل منهما العرفية بحاكمة الاصل وعاية ما فيه في المعنى انه لو كان المعهود الثاني هو الاول كان مقتضى الظاهر هو
الضمير لسبق المرجع فلما عدل عنه الى الكاف امكن اعتبار هذه النكتة فيه قوله وما يقال ان المعرفة اذا اعيدت كانت
الاسم اذا ذكر مرتين فان كان معرفا فيهما فالثاني عين الاول دالة على المعهود الذي هو الاصل وان كان منكرا فيهما فالثاني غير الاول
والاول نظرا لكن فيه عكسه الاغيار وعكسه يرجع الى القياس وتنقض هذه القاعدة في قوله تعالى هل جزاء الاحسان
الا الاحسان والثاني نحو وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله والثالث نحو اصطفى ... فضل فضله والحق انها اغلبية قوله وهذا اشتمال انه لم يرد به الاعتراض على المصنف حتى لم يشر الى تصحيح
التعريف لكن ينبغي ان يقيد بما يشمله التعريف بما يقصد به الدلالة على المشاركة المذكورة كما يشعر به نسبة الدلالة
الى المتكلم وتفسيرها بالتي ذكره فقولك جاءني زيد وعمرو وبل اصرحها على ثبوت المجيء لكل واحد منهما ولا يلزم من ذلك مشاركة
احدهما للاخر في المجيء والمتكلم لم يقصد به هذا المعنى اللازم فلم يدل به المخاطب على مشاركة امر لامر في معنى الوقوف
من شأنه ... الدلالة بالقصد ولا يكون من التشبيه والا فهو منه هذا ولكن الشأن في ان مثل ذلك هل يسمى في اللغة
تشبيها بالمدلول قوله لولا دلالة الحال او فحوى الكلام اي لولا القرينة الحالية او المقالية الدالة على ارادة
المنقول اليه بواسطة هذه عبارة الكشاف وفيها اشكال مشهور لان الكلام عن صالح للمنقول اليه على
تقدير عدم القرينة وجريان خلو الكلام عن المستعار له اي المنقول اليه مصحح لان يراد بالمستعار منه المعنى المجازي اي
المستعار له وان عدم القرينة مصحح لان يراد المعنى الاصلي اي المستعار منه فيكون مجموع الخلو عن ذكر المنقول اليه وعدم
تلك القرينة معلولا لصلاحية المخبر عن التشبيه ولو بعد ذكر المنقول اليه لاصل كل شرط مثل ... وقد وجه بان
عدم القرينة يوجب عدم الارادة لا عدم احتمال الارادة وفيه اجيب بانا قد نقرر ان كل حقيقة يحتمل المجاز
وان كان احتمالا مرجوحا عند بانتفاء عدم الدليل وهذا ينافي ارادة الحقيقة على القطع بحيث الكلام كما تقرر في الاصول قوله
واطلاق لفظ الاركان يعني مع خروجها عن الشبه المصطلح الذي هو نفس الدلالة قوله اما باعتبار انها
ماخوذة في تعريفه هذا ساعد على ما قال في المطول يعني ان يراد في التعريف بالكاف ونحوها الخرج عنه نحو
قاتل زيد عمرا وجاءني زيد وعمرو ويعني ان تعلم انه اذا اريد ذلك اغنى عن قولنا في تمام التعريف الذي ذكره
الشيء على وجه الاستعارة الخ قوله وفي الكثير ذلك تسامح وان الكبرانه تسامح في جعل الصوت الضعيف ...
قوله الملكة التي الخ ويجوز ان يراد ذلك الاصول والقواعد قوله كما في قولنا العلم كالحس اي كالفعالية ...
التي في قولنا العلم كالحس قوله عام من بناية اي عام يكون من امر وصفه الحسوس بالفعل تكون المكون عدم ملكة
كما في العما الطارئ على البصر اي المطلق والعمى والامر يكون عدم الحسوس عن الجنين عند استعداده لها موتا
... معناه الى المذكور في عامة الكتب من ان الموت عدم الحسوس عن الصم بها ... كلامه على ظاهره

سبحان الله ...

مبحث

يحتمل ان كان قوله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم والاصل الحقيقة واما انقضاء النعمين بقوله تعالى
ليحيي به بلدة ميتا فيحمل به المصير الى المجاز باتفاق اهل اللغة وان قيل كيف تكون الموت عدما وقد ورد في القرآن
خلق الموت والحياة والعدم لا يوصف بكونه مخلوقا اجيب بان المراد بالخلق التقدير وهو يتعلق بالوجودي
والعدمي جميعا ولو سلم فالمراد خلق اسباب الموت على حذف المضاف وهو كثير قوله تصدر عنها
اي تصدر عن النفس الافعال بسببها قوله والا فالمحسوس اصل للمعقول فيه ان اصالة المحسوس للمعقول
انما هي باعتبار العلم به وادراكه لا مطلقا كما يشعر به تعليله والتشبيه انما يقتضي اصالة المشبه به في وجه
الشبه لا مطلقا فيمكن تشبيه المحسوس بالمعقول بلا اعتبار المبالغة وتقدير المعقول محسوسا نعم
تشبيه العطر بالخلق هاهنا ان اعتبر في رائحة الملائمة للشام فالمشبه اصل فيه الكلام مبالغة واحتاج
الى التقدير وان اعتبر التشبيه في الحسن والالتذاذ العبير فالمشبه به اصل كما هو المعهود ولا حاجة
الى التكلف وايضا ليس كل محسوس اصلا لكل معقول فيجوز ان يكون بعض المعقول اوضح واقوى
عند العقل بواسطة كمال وضوح اصله الذي هو محسوس مخصوص فيشبه محسوس آخر ليس باصل له ولا بواضح
مثل وضوحه بذلك المعقول ويمكن ان يجاب بان المعقول لا يمكن ان يبلغ درجة المحسوس في الاتصاف
بوجه الشبه اي وجه شبه كان مثلا في المثال المذكور لا يبلغ خلق الكريم في الاتصاف بالحسن والالتذاذ الغير
مبلغ العطر وكذا المعقول لا يبلغ درجة اي محسوس كان في الوضوح وهذا كله من الضعف ولا يصح تشبيه المحسوس
بالمعقول الا بطريق الادعاء والتنزيل قوله لان العلوم العقلية ... بيان ذلك في العملية ... ان النفس
في مبدأ الفطرة خالية عن العلوم كلها ثم يحصل لها العلوم باعتبار استعمال الحواس والعلم الحصولي وان حصل
بعد اعتبار الحواس لكنه ساقط عن درجة الاعتبار كذا قيل وفيه انه واضح بالتشبيه البينافة قليل
واما بالنسبة الى الله تعالى فلان المحققين على ان علمه تعالى ليس الحضوري قوله ما لا يدرك بالقوة العاقلة بناء
على ما عند الحكماء اساس سوى الادراك غير العقل واما المتكلمون فلا ادراك عندهم سوى القوة العاقلة
والحواس الظاهرة ولم يثبتوا الحواس الباطنة ايضا وعلى مذهبهم يحصر الاقسام في الحسي والعقلي
بلا تطفل الشيء على شيء ووجه ان المحيلة انما هي معينة على الادراك والمدرك هو العقل فلو ادرج الخيالي في
العقلي لم يحتج الى الصرف عن الظاهر قوله بتقليل الاقسام ولولا ذلك لكانت الاقسام خمسة وعشرين
حاصلة من ضرب خمسة في خمسة وبعد التعميم صارت اربعة حاصلة من ضرب اثنين في اثنين قوله
وهو المعدوم الذي فرض مجتمعا الخ سمي هذا النوع خياليا لان اجتماعه مفروض محفوظة
في الخيال الذي هو خزانة الحس المشترك قوله اي ما هو غير مدرك بها ينبغي ان يقال غير مدرك بها واما
والادخال فيه الخيالي قوله لو ادرك لكان مدركا بها فيه ان المراد بالادراك الحقيقي حالة كان
مطلق الادراك فالملازمة ممنوعة لان المحسوس قد يدرك ادراكا عقليا بدون الحواس وان كان المراد ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)